



بعثة جامعة الدول العربية
لملاحظة الانتخابات المغربية 2021

البيان التمهيدي لبعثة جامعة الدول العربية لملاحظة الانتخابات المغربية 2021

في إطار حرص جامعة الدول العربية على دعم مسيرة الديمقراطية وترسيخ الحكم الرشيد وتوسيع المشاركة السياسية، وتنفيذاً لما جاء في وثيقة "مسيرة التطوير والتحديث" التي اعتمدها مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته العادية رقم (16) تونس 2004 حول تحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين واحترام حقوق الإنسان وحرية التعبير في الدول العربية كافة،

وتلبيةً للدعوة التي تلقاها معالي السيد/ أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية من السيدة/ آمنة بو عياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المملكة المغربية، وجّه الأمين العام بتشكيل بعثة لملاحظة الانتخابات المغربية لعام 2021 برئاسة السيد السفير الدكتور/ محمد الصالح بن عيسى - الأمين العام المساعد، رئيس مركز جامعة الدول العربية في تونس. وقد ضمت هذه البعثة في عضويتها مجموعة من الملاحظين من موظفي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ينتمون إلى ست جنسيات عربية هي: (مصر، تونس، العراق، الكويت، لبنان، جزر القمر).

تهدف بعثة جامعة الدول العربية إلى تقييم مختلف مراحل العملية الانتخابية، وذلك وفقاً لما نص عليه الدستور والقوانين ذات الصلة، والقرارات الصادرة عن وزارة الداخلية، إضافة إلى المعايير والالتزامات الدولية المتعارف عليها، مع التزامها بإعلان مبادئ المراقبة الدولية للانتخابات وبتوجيهات المجلس الوطني لحقوق الإنسان في ذات الموضوع.



بعثة جامعة الدول العربية
لملاحظة الانتخابات المغربية 2021

جرت العملية الانتخابية وفق مجموعة من المعطيات التالية:

أولاً: تسجيل الناخبين

انطلقت يوم 2 يونيو الفترة المخصصة لتقديم طلبات القيد الجديدة وطلبات نقل القيد على اللوائح الانتخابية العامة، وعليه، امتدت فترة تسجيل الناخبين 30 يوماً، مما يتطابق مع ما جاء في المادة 9 من قانون اللوائح الانتخابية العامة. وقد كان للناخب خياران في التسجيل، إما في مكاتب التسجيل أو عن طريق الانترنت. وبعد حصر اللائحة الانتخابية العامة النهائية، بلغ عدد الناخبين المسجلين على لائحة الناخبين وفقاً لما أعلنته وزارة الداخلية المغربية 17.983.490 ناخباً وناخبة. وقد شهد هذا العدد زيادةً لأكثر من مليونين ومئتي ألف ناخب وناخبة مقارنةً بعدد الناخبين المسجلين في الانتخابات التشريعية المغربية التي جرت عام 2016.

ثانياً: تسجيل المرشحين

تم فتح باب الترشح لمدة عشرة أيام اعتباراً من يوم 16 أغسطس 2021 لغاية يوم 25 من الشهر نفسه. وقد حدد البابان الثاني والرابع من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس النواب شروط وإجراءات الترشح، كما أعطى القانون الحق للمرشح بالطعن أمام المحكمة الابتدائية لدائرة النفوذ وذلك في المادة 87 منه. وصل عدد اللوائح المترشحة لمقاعد مجلس النواب 1704 لائحة على مستوى الدوائر المحلية والدوائر الجهوية، بعدد ترشيحات وصل إلى 6815 مرشحاً ومرشحة، أي بمعدل 17 مترشحاً للمقعد الواحد، مما يدل على اهتمام الأحزاب السياسية المغربية بهذه الانتخابات، وحرصها على المشاركة فيها. وقد لاحظت البعثة أن أربعة أحزاب تقدمت بلوائح ترشح في كامل الدوائر المحلية والجهوية على تراب المملكة.



ثالثاً: فترة الدعاية الانتخابية

استمرت الحملة الانتخابية مدة 13 يوماً وتطابقت تواريخ بدايتها ونهايتها مع المادة 31 من القانون التنظيمي لمجلس النواب، وقد كان متاحاً للمرشحين خلال هذه الفترة تنفيذ دعاياتهم الانتخابية والأنشطة المتصلة بها وتعريف الناخبين ببرامجهم. والجدير بالملاحظة أن جائحة كورونا أثرت على الدعاية الانتخابية، وخاصة مع القرارات التي أصدرتها وزارة الداخلية مثل منع التجمهر، ووضع حد أقصى للمشاركين في التجمعات الدعائية أو الجولات الميدانية وكذلك للسيارات خلال القوافل. إلا أن منصات التواصل الاجتماعي كانت الأكثر استخداماً من قبل الأحزاب من أجل التعريف ببرامجها الانتخابية وإقناع جمهور الناخبين بالتصويت لصالح مرشحها.

رابعاً: ملاحظات بعثة جامعة الدول العربية ليوم التصويت

اعتمدت منهجية عمل بعثة جامعة الدول العربية خلال ملاحظة مجريات عمليتي التصويت والعد والفرز على استخدام التكنولوجيا عن طريق ملء الاستمارات الالكترونية على الأجهزة اللوحية، وذلك من خلال تطبيق الكتروني يتلقى استمارات الملاحظين ويحولها إلى غرفة عمليات البعثة على شكل رسوم بيانية وإحصائيات مئوية، الأمر الذي ساعد على التعرف على المؤشرات المتعلقة بسير العملية الانتخابية بسهولة ودقة عالية.

تم نشر أعضاء بعثة جامعة الدول العربية داخل جهة العاصمة الرباط، وجهة الدار البيضاء، وجهة طنجة، وجهة فاس، حيث حضرت البعثة الافتتاح في (8) مكاتب وزارات (168) مكتباً للتصويت تواجدت في (41) مركزاً، كما حضرت فرق البعثة عملية العد والفرز في (8) مكاتب، وتتخصص ملاحظات البعثة في هذا الصدد فيما يلي:

1- تأمين مراكز التصويت:

لاحظت بعثة جامعة الدول العربية تأميناً لمراكز التصويت، كما أنها لم تسجل أي تدخل لعناصر الأمن في عمليتي التصويت والفرز.



بعثة جامعة الدول العربية
لملاحظة الانتخابات المغربية 2021

2- افتتاح مكاتب التصويت

افتتحت معظم مكاتب التصويت التي زارتها بعثة جامعة الدول العربية في الوقت المحدد أي الساعة الثامنة صباحاً وذلك بحضور ممثلي اللوائح المترشحة، وقد تمت إجراءات عملية الافتتاح وفقاً لما نص عليه القانون والتعليمات التي أصدرتها وزارة الداخلية، وكان رئيس مكتب التصويت وأعضائه على دراية كاملة بإجراءات عملية الافتتاح.

3- المواد الانتخابية:

لاحظت بعثة جامعة الدول العربية سلامة وتوافر المواد الانتخابية بشكل كافٍ في مكاتب التصويت التي تواجدوا فيها، كما أنه بسبب إجراء الانتخابات خلال جائحة كورونا، تضمنت مكاتب التصويت بعض المواد الوقائية للحد من انتشار الجائحة مثل كمادات ومعقمات وغيرها.

4- موظفو مكاتب التصويت:

لاحظت البعثة تواجداً كاملاً لأعضاء مكاتب التصويت طوال يوم الانتخابات في معظم مكاتب التصويت التي زارتها، وبصفة عامة تشيد البعثة بأداء رؤساء وأعضاء مكاتب التصويت الذي اتسم بالمهنية والحيادية والشفافية.

5- الصمت الانتخابي:

تشيد بعثة جامعة الدول العربية بالجهود التي قامت بها جميع الجهات المعنية بالعملية الانتخابية وبالالتزام بالصمت الانتخابي خلال يوم التصويت، حيث لم ترصد البعثة وجود أي مظاهر للدعاية الانتخابية أو للتأثير على الناخبين خارج أو داخل مراكز التصويت التي تواجدت فيها.

6- الإقبال:

سجلت البعثة ازدياداً تدريجياً في الإقبال على مدار اليوم حيث وصل إلى ما بين المتوسط والكثيف بحسب المناطق التي تواجد فيها مراقبو البعثة، حيث كان الإقبال أكثر نسبياً في المناطق الريفية عن المناطق الحضرية. بالإضافة إلى ذلك، لاحظت البعثة ضعف مشاركة الشباب في العملية



الانتخابية، وقد يرجع ذلك إلى أسباب متعددة تحتاج إلى الدراسة والمعالجة في الأيام القادمة تعزيزاً لمشاركة الشباب في الاستحقاقات الانتخابية المستقبلية وذلك دعماً للمسيرة الديمقراطية المغربية.

7- المرأة:

رصدت البعثة مشاركة ملموسة للمرأة المغربية في العملية الانتخابية، حيث كان لها تواجداً ملحوظاً كناخبة في الإقبال على المشاركة في عملية التصويت، وكرئيسة أو عضوة في مكتب التصويت، وكممثلة للوائح المترشحة.

8- سرية التصويت:

لاحظت البعثة ضمان المعزل لسرية عملية التصويت بشكل كافٍ في المكاتب التي زارتها، حيث استطاع الناخبون الإدلاء بأصواتهم في سرية تامة.

9- ممثلو اللوائح المترشحة والملاحظون المحليون والدوليون:

رصدت البعثة تواجداً ملحوظاً لممثلي اللوائح المترشحة في مكاتب التصويت التي زارتها، إلا أنها لاحظت أن تواجد الملاحظين، أكانوا محليين أو دوليين، كان ضعيفاً.

10- اختتام التصويت وبدء عملية الفرز:

أغلقت مكاتب التصويت التي زارتها بعثة جامعة الدول العربية في الساعة السابعة مساءً وفقاً لما هو محدد في القانون، كما تم السماح للناخبين الموجودين داخل المركز بالتصويت. ولاحظت البعثة وجود دراية كافية لدى أعضاء المكاتب بإجراءات العد والفرز، إلا أن هذه العملية استغرقت وقتاً أطول من العادة نتيجة لتخصيص صندوقين اثنين، أحدهما للانتخابات التشريعية والثاني للجماعية والجهوية.



بعثة جامعة الدول العربية
لملاحظة الانتخابات المغربية 2021

خامساً: الإدارة الانتخابية:

تابعت بعثة جامعة الدول العربية الدور الهام الذي اضطلعت به وزارة الداخلية في ظل العديد من التحديات التي واجهتها خلال كافة مراحل العملية الانتخابية وعلى رأسها جائحة كورونا ودمج استحقاقين انتخابيين. إلا أن وزارة الداخلية تمكنت من تخطي ومعالجة العديد من المشاكل والصعوبات التي صاحبت العملية الانتخابية، مستعينة بالخبرات الكبيرة التي اكتسبتها خلال إشرافها على العديد من الاستحقاقات الانتخابية التي جرت في المملكة المغربية على مدار السنوات الماضية.

رصدت البعثة الدور الحيوي الذي لعبته وسائل الإعلام المغربية المختلفة خلال مختلف مراحل العملية الانتخابية، حيث قامت بعمل التغطية الإعلامية ليوم التصويت، وكانت متواجدة في عدد كبير من مراكز التصويت بداية من ساعات الصباح الأولى من يوم التصويت وحتى الانتهاء من عملية العد والفرز.

وفي هذا الإطار، فقد جرت الانتخابات المغربية وفقاً لما نص عليه الإطار القانوني للعملية الانتخابية والمعايير والالتزامات الدولية، وأتاحت للناخب المغربي أداء واجبه الانتخابي بكل حرية. وتؤكد البعثة أن المخالفات والتجاوزات التي حدثت خلال مختلف مراحل العملية الانتخابية لن يكون لها تأثير جوهري على نتائجها النهائية. وبناءً عليه، تعرب بعثة جامعة الدول العربية لملاحظة الانتخابات المغربية عن ارتياحها للإعداد والتنظيم الجيد لعملية التصويت ولأجواء الهدوء والنظام التي جرت فيها الانتخابات.

هذا وستصدر البعثة تقريرها النهائي متضمناً ملاحظاتها التفصيلية وتوصياتها بعد انتهاء الفترة المخصصة للتعليق وإعلان النتائج النهائية، لترفعه لمعالي السيد/ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ليتم إرساله لاحقاً إلى الجهات المعنية بالمملكة المغربية.

وفي الختام، تتقدم البعثة بخالص التهاني لكافة أعضاء مجلس النواب المغربي المنتخب متمنيةً لهم النجاح والتوفيق في أداء مهامهم الجديدة وإنجاز التشريعات والقوانين التي تساهم في تحقيق تطلعات الشعب المغربي الشقيق، وأن يسهم المجلس التشريعي الجديد في تعزيز دور المملكة المغربية الرائد على صعيد دعم وتعزيز أواصر العمل العربي المشترك.